

قلق المستقبل وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من الأفراد المتضررين مادياً أثناء جائحة فايروس كورونا COVID-19 في المملكة العربية السعودية.

ريم عطيه ربيع الفايدي

طالبة دكتوراه علم نفس الأسرة والزواج بجامعة الملك عبدالعزيز

الملخص

هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين قلق المستقبل وجودة الحياة لدى عينة من الأفراد المتضررين مادياً أثناء جائحة فايروس كورونا (COVID-19) في الفترة الحالية لعام ٢٠٢٠ في المملكة العربية السعودية وفقاً لمتغيرات (الجنس-الحالة الاجتماعية-مستوى الدخل)، وبلغت عينة الدراسة (٤٠٣) موظف وموظفة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والمقارن، وتم استخدام مقياس قلق المستقبل (معوض ومحمد، د.ت)، ومقياس جودة الحياة لمنظمة الصحة العالمية وتعريب بشرى إسماعيل. وكشفت نتائج الدراسة عن انخفاض في مستوى قلق المستقبل، وتوفير مستوى متوسط من جودة الحياة لدى عينة الدراسة، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين متغيري الدراسة قلق المستقبل وأبعاده والدرجة الكلية، وجودة الحياة وأبعاده والدرجة الكلية. كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في بعد قلق الموت بين الذكور والإناث في اتجاه الإناث. كذلك وجود فروق دالة إحصائياً وفقاً لمستوى الدخل بين متوسطي درجات العينة على الدرجة الكلية على مقياس قلق المستقبل وبعد النظرة التشاؤمية للمستقبل وبعد التفكير أو الانشغال الزائد في اتجاه منخفضي الدخل. بينما توصلت إلى وجود فروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة على الدرجة الكلية على مقياس جودة الحياة وبعدي الصحة النفسية والبيئة في اتجاه مرتفعي الدخل. وفي ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة نشر ثقافة مفهوم جودة الحياة والتوعية ببرامج إرشادية من قبل الموارد البشرية تقدم للموظفين بالقطاع الحكومي والخاص.

كلمات مفتاحية: قلق المستقبل، جودة الحياة، جائحة كورونا، المتضررين مادياً.

Future Anxiety in Relation to Quality of Life in A Sample of Financially Affected Individuals in Saudi Arabia During The Covid-19 Pandemic

Reem Atiah Rabeea Alfaidi

PhD student psychology family and marriage King Abdulaziz University, Jeddah

Abstract

The study seeks to explore the relationship between future anxiety and quality of life in a sample of financially affected individuals in Saudi Arabia during the Covid-19 pandemic in 2020 according to the gender, marital status and income. The sample is comprised of 403 male and female employees. The two types of the descriptive research method were employed; the correlational and comparative. The Future Anxiety Scale developed by Muawad and Muhammad and WHO's Quality of Life Scale, translated by Bushra Esmaeel are administered. The findings showed a low level of future anxiety and an average level of quality of life among the sample. Also, Future Anxiety Scale score, its subscale score and the total score showed a negative correlational relationship with Quality of Life Scale score, its subscale score and the total score. Besides, there was significant difference in death anxiety score between males and females in favor of females; significant difference in the mean ratings of Future Anxiety scale's total score and the pessimistic outlook about future and thinking subscales according to income in favor of low income; and there was significant difference in the mean ratings Quality of Life Scale's total score and the mental health and environment subscales in favor of high income. In light of the findings, the researcher recommends promoting quality of life culture and raising awareness of the counseling programs provided by Human Resources for the government and private sector.

Keywords: Future anxiety, Quality of life, The Covid-19 pandemic, Financially affected individuals

مقدمة:

في ظل الازمة التي يعيشها العالم إثر تفشي جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) التي ظهرت في ووهان، الصين في ديسمبر ٢٠١٩، وما تسببت به من ارتباك في مسارات أغلب القطاعات الحيوية؛ فإن البشرية تعيش هلع كبير أثر انتشار هذا الفيروس كونه جائحة يختلف نمط انتشارها عن سابقتها من الفيروسات التي تصيب الجهاز التنفسي، والذي يعد من الأمراض المعدية، والتي تظهر أعراضها في احتقان الأنف، والصداع، وفقدان الشم أو التذوق، أو ظهور طفح على الجلد أو تلون الأصابع، وغيرها من الأعراض التي عادة ما تبدأ خفيفة. (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٠)

وقد نتج عن جائحة كورونا أثراً اقتصادياً واجتماعياً ونفسية على المجتمع بأكمله، وخاصة الأفراد المتضررين مادياً نتيجة الإغلاق الاقتصادي الذي مازال يمر به العالم. فقد تسبب العزل الاجتماعي وإغلاق الحدود إلى تعطل الكثير من الأنشطة التجارية، كما تسبب إيقاف الأنشطة اليومية إلى خسائر واضحة على المستوى الفردي، وعلى مستوى الشركات والمنشآت الصغيرة.

وتتطرق الباحثة في دراستها إلى عينة من المتضررين مادياً إثر هذه الأزمة التي نجم عنها انخفاض مستوى دخلهم، وما نتج عنه من توترات وقلق من المستقبل القادم. ومن المعلوم أن التفكير والخوف من المستقبل من الأمور التي تمر بكافة الأفراد والمجتمعات، ويتضاعف القلق في حالة توقع الخطر، وعدم الشعور بالأمن (المالكي، ٢٠١٩). ومما لا شك فيه أن فكر الشباب اليوم أصبح يتطلع دائماً إلى المستقبل، ومن المشاكل التي دائماً ما يلاقيها الشباب هو التنبؤ بما سيحدث في المستقبل، ومستقبل الشباب هو من الأمور التي تهتم المجتمعات والشعوب.

إن القلق والتوتر والخوف الناتج عن أزمة كورونا هي مشاعر تمر بالأفراد في حال الأزمات والكوارث، وقلق المستقبل يعتبر مكوناً رئيساً وهاماً في حياة الإنسان في قدرته على بناء أهداف بعيدة المدى والعمل على تحقيقها. وقلق المستقبل كما يعرفه أحمد (٢٠١٩) بأنه ذلك النوع من القلق الذي يتعلق بالمستقبل حيث تغيراته المتلاحقة يجعل الفرد في حالة توتر وعدم اطمئنان ويصاحبه أعراض نفسية وجسدية.

وأشار العنزي (٢٠١٧) بأن كل أنواع القلق لها تأثير مستقبلي، ولكنها محدودة وقاصرة على فترات زمنية محدودة، أما قلق المستقبل فيشير إلى المستقبل المتمثل بفترة زمنية، وكلما انخفض مستوى التوجه نحو المستقبل لدى الفرد فإنه ينبئ عن قلقه تجاه المستقبل.

وكما أن القلق بشكل عام يؤثر على المستقبل، فإن ذلك قد يؤثر على مستوى جودة حياة الأفراد والمجتمعات بشكل أو بآخر، فالبعض من الناس يدركون جودة الحياة من خلال تحقيقهم للحاجات الأساسية، مثل الأكل والشرب، والإحساس بالطمأنينة وهنا تكمن سعادتهم، أما الآخرون فالسعادة بالنسبة لهم هي تحقيق كل ما يسعى إليه من مشاريع وإنجازات والقدرة على الوصول إلى الرفاهية. (خباط، ٢٠١٩)

فجودة الحياة تختلف الباحثون في مفهومها، ولكن اتفق الجميع على أنها تدور حول رضا الفرد عن حياته، بالإضافة إلى تعدد أبعاده ليغطي أكبر قدر من جوانب الحياة (أبوبكر، ومصطفى، ٢٠١٩). ويعد تحسين جودة حياة الإنسان هدفاً من أهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية لأي مجتمع، وتعد جودة الحياة أحد الأهداف الرئيسية لرؤية الملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، لذا يعد تحقيق الجودة في كافة مجالات الحياة من الأهداف التي تسعى الدول إليها لتحقيق أعلى معدلات التنمية والرفاهية. (مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ٢٠١٦)

وأشارت دراسة عامر (٢٠٢٠) إلى مدى أهمية توفر مستوى جودة الحياة بدرجة كبيرة أثناء هذه الأزمة؛ حيث لم تؤثر هذه الأزمة في معظم مظاهر جودة الحياة الاجتماعية والنفسية لدى عينة دراسته، بينما كانت أقل مظاهر الجودة هي المشاعر السلبية لدى الأفراد من إحباط وقلق واكتئاب.

ومن هنا تسعى الباحثة خلال هذا البحث إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل الناجم عن أزمة جائحة كورونا لدى الأفراد المتضررين مادياً ومستوى جودة حياتهم على مستوى المملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة:

يشهد العالم اليوم تغيرات سريعة تشمل كافة مجالات الحياة اليومية في وقتنا الراهن أثر تفشي جائحة كورونا، والتي كان لها الأثر الكبير على المجتمع عامة، وعلى الشباب خاصة، فالبعض من عينة المتضررين مادياً في ظل الظروف الحالية التي تمر بها البلاد قد ينعكس سلباً هذا الأمر على الوضع النفسي لهم بعد فقدان أحد مصادر الدخل وتدني المستوى الاقتصادي تبعاً لذلك.

وتشيد الباحثة بمساندة حكومة المملكة العربية السعودية لقطاع العمل لتتجاوز بعض آثار الخسائر الاقتصادية المالية التي تعرضت لها نتيجة هذه الجائحة، إذ تعتبر السعودية من أوائل الدول التي ساندت قطاع العمل وخاصة المنشآت والشركات الصغيرة والمتوسطة من أجل التغلب على آثار هذه الجائحة (وزارة المالية، ٢٠٢٠)، وكذلك الممارسات التي قامت بها الموارد البشرية بدعم من الحكومات قد يؤثر على خفض التوتر الناتج عن الأزمة الاقتصادية الحالية. (park & Inocencio, 2020)

فخسارة الشركات الصغيرة، والصعوبات التي واجهت أصحاب المشاريع الخاصة للحفاظ على استمرارية أنشطتهم كانت نتيجة الإجراءات الاحترازية التي فرضتها الدولة لمنع تفشي الفيروس والذي بدوره أدى إلى خسائر مادية، وقد أوضح (العتيبي والرابعة، ٢٠١٩) أن موظفي القطاع الخاص بشكل عام يرتفع لديهم قلق المستقبل. وتركز الباحثة اهتمامها في هذا البحث على القطاع الخاص وكذلك القطاع الحكومي واختارت عينتها من الفئة المتضررة مادياً في هذه الفترة لقياس الأثر النفسي من خلال معرفة مستوى قلق المستقبل الناتج عن هذه الأزمة، إذ أن قلق المستقبل من أهم الموضوعات التي تفرض نفسها على اجتهادات الباحثين في العلوم النفسية، لما له من أهمية وعمق وارتباط بالكثير من المشكلات النفسية، ويعتبر من أهم العوامل المؤثرة في الشخصية الإنسانية، والمؤدي إلى اضطرابها بكافة مكوناتها وسماتها (المصري، ٢٠١٩).

ويعتمد قلق المستقبل غالباً على أهمية كفاءة الشخص الذاتية، حيث أن من الضروري أن يكون لدى الفرد القدرة والثقة بالنفس على التحكم في توقع الأحداث، وأيضاً بما يحيط به من البيئة التي من حوله من أجل إنجاز أهدافه وغاياته الشخصية، وذلك لمواجهة التوقعات والأحداث السالبة مما يساعده على تخفيف حدة قلق المستقبل. (الشمري، ٢٠١٩) فكلما خلت حياة الأفراد من الضغوطات والصفات السلبية فذلك يساعده على الاستمتاع بالحياة والقدرة على الوصول لكل ما هو إيجابي، حيث إن من ركائز جودة الحياة التدريب على حل المشكلات واستخدام أساليب مواجهة المواقف الضاغطة، والمبادرة بمساعدة الآخرين، والتضحية من أجل رفاهية المجتمع. (خباط، ٢٠١٩) لذلك تسعى الباحثة إلى معرفة مستوى جودة الحياة لدى عينة الدراسة في مثل هذه الأزمة، لذلك تبلور البحث من خلال هذه الدراسة الإجابة عن التساؤل الرئيس:

ما العلاقة بين قلق المستقبل وجودة الحياة لدى عينة من الأفراد المتضررين مادياً أثناء أزمة فيروس كورونا (COVID-19) في المملكة العربية السعودية.

وتنبثق منه التساؤلات الفرعية التالية:

- ١- ما مستوى قلق المستقبل لدى عينة الدراسة؟
- ٢- ما مستوى جودة الحياة لدى الأفراد المتضررين مادياً لدى عينة الدراسة؟
- ٣- ما الفروق بين درجات قلق المستقبل وفقاً لمتغيرات (الجنس، والحالة الاجتماعية، ومستوى الدخل) لدى عينة الدراسة؟
- ٤- ما الفروق بين درجات جودة الحياة وفقاً لمتغيرات (الجنس، والحالة الاجتماعية، ومستوى الدخل) لدى عينة الدراسة؟

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية هذه الدراسة من الناحية النظرية، والناحية العملية فيما يلي:

أولاً: الأهمية النظرية:

- ١- في حدود إطلاع الباحثة تطبيق الدراسة على فئة مهمة على مستوى المملكة العربية السعودية، وهي الأفراد المتضررين مادياً من الوضع الاقتصادي جراء تفشي فايروس كورونا.
- ٢- توأكب هذه الدراسة الدراسات الحديثة التي تتناول الجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تسببت بها جائحة كورونا، كما تشكل هذه الدراسة إضافة معرفية حديثة وهامة للمكتبة العربية.
- ٣- بعد الاطلاع على الدراسات السابقة، ندرة الدراسات العربية التي تناولت كلا من قلق المستقبل وجودة الحياة معاً لدى العينة المراد دراستها.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

الاستفادة العملية التي ستقدمها الدراسة:

- ١- قد تسهم الدراسة في تقديم عدد من المقترحات لمركز برنامج جودة الحياة التابع لرؤية المملكة ٢٠٣٠، والتي من شأنها الاسهام في تعزيز ورفع مستوى جودة الحياة لدى عينة البحث.
- ٢- قد تساعد نتائج الدراسة الحالية وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية في إقامة دورات وورش عمل لتخفيف الآثار السلبية لقلق المستقبل لموظفي القطاع العام.
- ٣- قد تسهم مخرجات البحث من خلال النتائج والتوصيات التي تقدمها الباحثة إلى رفع مستوى الوعي وزيادة انتاجه لتجاوز الأزمات.
- ٤- الاستفادة في عملية التخطيط على المستوى المؤسسي أو المهني عن طريق مركز البحوث والدراسات التابع لمعهد الإدارة العامة.
- ٥- قد تساعد نتائج الدراسة الحالية الباحثين والمهتمين لإجراء المزيد من المقارنات في جودة الحياة لموظفي القطاع الحكومي والقطاع الخاص.

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة في التعرف على:

- ١- العلاقة بين قلق المستقبل وجودة الحياة لدى عينة من الأفراد المتضررين مادياً أثناء أزمة فايروس كورونا (COVID-19) في المملكة العربية السعودية.
- ٢- مستوى قلق المستقبل لدى الأفراد المتضررين مادياً أثناء أزمة فايروس كورونا في المملكة العربية السعودية.
- ٣- مستوى جودة الحياة لدى الأفراد المتضررين مادياً أثناء أزمة فايروس كورونا في المملكة العربية السعودية.

٤- الفروق في كل من قلق المستقبل و جودة الحياة لدى عينة الدراسة تعزى إلى (الجنس، والحالة الاجتماعية، ومستوى الدخل).

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية:

تتمثل حدود الدراسة في الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٤٢-١٤٤٣هـ.

الحدود المكانية:

اقتصرت الدراسة الحالية على مؤسسات العمل في القطاع العام والخاص على مستوى مناطق المملكة العربية السعودية.

الحدود الموضوعية:

تحدد الدراسة الحالية بالموضوع الذي تتناوله وهو قلق المستقبل وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من الأفراد المتضررين مادياً أثناء أزمة جائحة فيروس كورونا في المملكة العربية السعودية.

الحدود البشرية:

تمثل الدراسة الحالية عينة من السعوديين الموظفين في كلاً من القطاع العام والخاص من المتضررين مادياً بأى درجة من الضرر الناجم عن أزمة كورونا.

الحدود المنهجية:

تستخدم الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والمقارن، لمناسبته لطبيعة الدراسة.

الحدود الإحصائية:

تستخدم الباحثة عدة أساليب الإحصائية المستخدمة للتحقق من فروض الدراسة كاختبار (T-test) لعينة واحدة، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين متغيرات الدراسة، وقياس حجم الأثر عن طريق معادلة معامل إيتا.

مصطلحات الدراسة:

تشمل الدراسة الحالية على عدد من المصطلحات ونتناول فيما يلي:

١- قلق المستقبل: Future anxiety

التعريف العلمي:

"حالة نفسية انفعالية يشعر فيها الفرد بعدم الارتياح والتفكير السلبي تجاه المستقبل والنظرة السلبية للحياة، وعدم القدرة على مواجهة الأحداث الحياتية الضاغطة، وتزداد صعوبة هذه الحالة مع ضعف الوازع الديني وضعف الثقة بالنفس وقلة الإيمان بالقضاء والقدر" (المصري، ٢٠١٩: ٢٢)

"أنه ذلك النوع من القلق الذي يتعلق بالمستقبل حيث تغيراته المتلاحقة يجعل الفرد في حالة توتر وعدم اطمئنان ويصاحبه أعراض نفسية وجسمية" (أحمد، ٢٠١٩: ١٧٦)

"هو توقع المستقبل والإحساس بالفشل في تحقيق الذات وتجسيد التطلعات. وهو شكل من أشكال القلق مثل القلق من الموت والقلق الاجتماعي" (Hammad, 2016, p.1)

التعريف الإجرائي لقلق المستقبل:

تتبنى الباحثة التعريف الاجرائي للباحثين (معوض ومحمد، د.ت)، والذي عرفه الباحثان بأنه "الحالة النفسية الناشئة عن التفكير في المستقبل، والتي تتمثل في الخوف من المشكلات المستقبلية، والنظرة النشأومية للمستقبل، وقلق التفكير في المستقبل، وقلق الموت". ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الفرد بمقياس محمد معوض، وسيد محمد (د.ت) لقلق المستقبل.

٢- جودة الحياة: Quality of life

التعريف العلمي:

"شعور إيجابي للفرد نحو نفسه والآخرين ونحو مواقف الحياة المتخلفة بالشكل الذي يمكنه من التفاعل مع ما يحيط به من ظروف وأفراد تفاعلاً إيجابياً مثيراً يجعله يتقبل نفسه ويدرك ذاته ومحيطه إدراكاً واقعياً وموضوعياً ويكون قادراً على اتخاذ القرار بشأن مواقف الحياة المختلفة" (يونس وآخرون، ٢٠١٩: ٨) وفي قاموس كامبردج تم تعريف جودة الحياة بأنها " مستوى الرضا والراحة الذي يتمتع به الفرد أو المجموعة" (dictionary Cambridge, n.d.)

التعريف الإجرائي لجودة الحياة:

تتبنى الباحثة التعريف الاجرائي لجودة الحياة لمنظمة الصحة العالمية والذي عرفته بأنه "إدراك الأشخاص إلى مكانهم في الواقع ووضعهم في الحياة، ويشمل العديد من المكونات منها الثقافة والقيم التي من خلاله وله علاقة بأهدافهم وتطلعاتهم واهتماماتهم في ضوء تقييمهم لجوانب حياتهم التي تشمل الرضا عن الحياة، والأنشطة المهنية، وأنشطة الحياة المهنية". ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الفرد بمقياس منظمة الصحة العالمية لجودة الحياة. (WHO,1998)

٣- جائحة كورونا كوفيد - ١٩: Corona Pandemic

تحدث الجائحة (Pandemic) عندما ينتشر الوباء إلى عدة بلدان أو قارات وعادة ما يصاب عدد كبير من السكان، ومرض فيروس كورونا المستجد COVID-19 هو مرض مُعدٍ يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا، ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة (ووهان) الصينية في كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٩. وقد تحول COVID-19 الآن إلى جائحة تؤثر على جميع أنحاء العالم. (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٠)

٤- الأفراد المتضررين مادياً إجرائياً: Financially affected individuals

تعرف الباحثة في الدراسة الحالية الأفراد المتضررين مادياً وتقصد به "كل فرد سعودي انخفض مصدر دخله أثناء فترة جائحة كورونا لدى العاملين في القطاع الحكومي والقطاع الخاص".

الدراسات السابقة:

أولاً: قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات:

١- دراسة محمد (٢٠١٠): هدفت الدراسة لقياس مستوى قلق المستقبل عند الشباب والتعرف على الفروق بينهم وفق متغيرات العمر والجنس والحالة الاجتماعية والمهنة. وقد اشتملت عينة الدراسة (١٥١) شاباً وشابة والذين تتراوح أعمارهم من (١٨-٣٠)، واعتمدت الدراسة على مقياس قلق المستقبل الذي أعدته (مسعود، ٢٠٠٦)، وكان من أبرز نتائج الدراسة لدى العينة وجود مستوى عال من قلق المستقبل، كما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل وفق الحالة الاجتماعية لصالح غير المتزوجين، وليس هناك فروق دالة وفقاً لمتغير المهنة.

- ٢- دراسة خميس (٢٠١٠): هدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين جودة الحياة وكل من الرضا الوظيفي وقلق المستقبل، وتكونت الدراسة من (٢٩٢) معلمة رياض أطفال، واستخدمت الباحثة مقياس جودة الحياة، ومقياس الرضا الوظيفي لمعلمات رياض الأطفال ومقياس قلق المستقبل لمعلمات رياض الأطفال. وقد توصلت الدراسة إلى أن عينة البحث يعانون من ارتفاع قلق المستقبل وانخفاض ملحوظ في جودة الحياة، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين قلق المستقبل وجودة الحياة.
- ٣- دراسة (Rialon, 2011 المشار إليه في شند، ٢٠١٥): هدفت الدراسة للتعرف على الاتجاهات نحو المستقبل لدى الأشخاص الذين مروا بتجارب صادمة في حياتهم، وتكونت عينة من (١٣٢) فرد، وتراوحت أعمار أفراد العينة من (١٦-٢٧) سنة، وقد استخدم الباحث مقياس الاتجاه نحو المستقبل، وتوصلت النتائج إلى أن درجات الأفراد الذين يعانون من كرب ما بعد الصدمة على مقياس الاتجاه نحو المستقبل كانت أقل من نظرائهم من المجموعتين الأخرى، كما كانت توقعاتهم للمستقبل تحمل نظرة تشاؤمية، وتوقع بضعف العلاقات الاجتماعية مستقبلاً.
- ٤- دراسة (الشمري، ٢٠١٢): هدفت الدراسة إلى الكشف عن قلق المستقبل ومعرفة الضغوط النفسية التي يتعرض لها مدرسي الجامعة ومعرفة الفروق وفقاً للجنس، وطبقت الدراسة على (٤٠٠) أستاذ وأستاذة، واستخدمت الباحثة مقياس قلق المستقبل من إعدادها، وتوصلت إلى عدة نتائج من أبرزها: عدم وجود قلق مستقبل لدى عينة الدراسة، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل بين الذكور والإناث.
- ٥- دراسة (الشرافي، ٢٠١٣): هدفت الدراسة إلى بيان العلاقة بين الإنهاك النفسي وعلاقته بكل من قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى العاملين في الأنفاق، وتكونت عينة الدراسة من (٣٧٣) من العاملين وتكونت أدوات الدراسة من ثلاثة مقاييس، مقياس الإنهاك النفسي ومقياس قلق المستقبل ومقياس مستوى الطموح من إعداد الباحث، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الإنهاك النفسي وقلق المستقبل لدى العاملين في الأنفاق، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل تعزى الحالة الاجتماعية، ومستوى الدخل.
- ٦- دراسة (مختار وشعبي، ٢٠١٧): هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى القلق الموت، وكذلك التعرف على الفروق في مستوى الشعور بقلق الموت تبعاً لعدة متغيرات، وطبقت الدراسة على (١٠٦) فرد تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وطبق عليهم مقياس قلق الموت، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أبرزها وجود فروق دالة إحصائياً في درجة قلق الموت بين الذكور والإناث لصالح الإناث.
- ٧- دراسة (صبار، ٢٠١٨): هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل ومعروفة الفروق بين الذكور والإناث، وطبقت الدراسة على (١٢٠) معلم ومعلمة واستخدمت الباحثة مقياس قلق المستقبل من إعدادها، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود قلق المستقبل لدى عينة الدراسة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل بين الذكور والإناث لصالح الذكور.
- ٨- دراسة (العنبي والربيع، ٢٠١٩): هدفت الدراسة إلى قياس ومعرفة مستوى قلق المستقبل لدى موظفي شركات القطاع الخاص في مدينة الرياض، وطبقت الباحثتان مقياس قلق المستقبل من إعداد صلاح كريمان، وتم تطبيقه على (٢١٢) موظفاً، وأسفرت أهم نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح غير المتزوجين.
- ٩- دراسة (Tengilimoğlu, 2021): هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى القلق والاكتئاب والتوتر لدى موظفي الرعاية الصحية خلال جائحة كورونا، واستخدمت الباحثة مقياس من ثلاث أبعاد القلق والاكتئاب والإجهاد، وأجريت

الدراسة على (٢٠٧٦) موظف وموظفة في القطاع العام والخاص، وتوصلت الدراسة إلى أن معدل القلق لدى الإناث أعلى من الذكور، ووفقاً للحالة الاجتماعية لصالح غير المتزوجين.

التعقيب على قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات:

من حيث الهدف:

من خلال عرضنا للدراسات السابقة لاحظت الباحثة بعد الاطلاع تنوعاً في أهداف الباحثين التي حددها لدراساتهم، فقد هدفت بعض الدراسات لمعرفة مستوى قلق المستقبل لدى أفراد عينتها، كدراسة (محمد، ٢٠١٠)، (خميس، ٢٠١٠)، (صبار، ٢٠١٨)، (الشمري، ٢٠١٢). وهدفت دراسة (Railon, 2011) إلى التعرف على الاتجاهات نحو المستقبل، بينما هدفت بقية الدراسات إلى معرفة الفروق وفقاً للنوع والحالة الاجتماعية والمستوى الدخل.

من حيث العينة:

فقد اختلفت العينات المستخدمة في الدراسات السابقة تبعاً لأهداف الدراسة، وتبعاً لتوافر العينات، فأغلبها عمدت إلى معلمين ومعلمات، وأساتذة الجامعة، موظفي القطاع الخاص، وفئات من موظفي الرعاية الصحية، وعمامة السكان.

من حيث أداة الدراسة:

فقد استخدم معظم الباحثون مقاييس من إعداد باحثين آخرين، عدا دراسة (الشمري، ٢٠١٢) و(الشرافي، ٢٠١٣) و(صبار، ٢٠١٨) فقد قاموا بإعداد أدواتهم بأنفسهم، واستخدمت الباحثة مقاييس جاهزة.

من حيث النتائج:

أظهرت الدراسات السابقة اختلافاً في نتائجها وفق المتغيرات الديموغرافية التي تناولتها بالدراسة والبحث، وهذه الاختلافات تتطلب المزيد من البحث لتوضيح الخلاف بين نتائج تلك الدراسات. حيث توصلت نتائج دراسة (محمد، ٢٠١٠) ودراسة خميس (٢٠١٠) إلى وجود مستوى عالٍ من قلق المستقبل، كما أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل وفق الحالة الاجتماعية. وتوصلت دراسة (Rialon, 2011) إلى أن درجات الأفراد الذين يعانون من كرب ما بعد الصدمة على مقياس الاتجاه نحو المستقبل كانت أقل من نظرائهم من المجموعتين الأخرى. وتوصلت (الشمري، ٢٠١٢) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل بين الذكور والإناث. بينما توصلت دراسة (صبار، ٢٠١٨) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل بين الذكور والإناث لصالح الذكور. بينما توصلت دراسة (مختار وشعبي، ٢٠١٧) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة قلق الموت بين الذكور والإناث لصالح الإناث. وتوصلت دراسة (الشرافي، ٢٠١٣) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل تعزى الحالة الاجتماعية، ومستوى الدخل. وتوصلت دراسة (العتيبي والربيع، ٢٠١٩) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح غير المتزوجين. وأخيراً توصلت دراسة (Tengilimoğlu, 2021) إلى أن معدل القلق لدى الإناث أعلى من الذكور، ووفقاً للحالة الاجتماعية لصالح غير المتزوجين.

ثانياً: جودة الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات:

١- دراسة (النجار والطلاع، ٢٠١٥): هدفت إلى التعرف على مستويات التفكير الإيجابي وعلاقته بجودة الحياة لدى العاملين بالمؤسسات الأهلية بمحافظة غزة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق أداتي الدراسة وهما: مقياس التفكير الإيجابي إعداد: عبد الستار وإبراهيم، ومقياس جودة الحياة إعداد الباحثين، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) فرد من العاملين بالمؤسسات الأهلية بمحافظة غزة، وأشارت النتائج أن الشعور بجودة الحياة حصل على ٧٣.٦%،

كما أشارت النتائج لوجود فروق دالة إحصائية على مقياس الشعور بجودة الحياة تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، وتبعاً لمتغير الدخل لصالح أصحاب الدخل المرتفع.

٢- دراسة (Hanklang, 2018): هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير العوامل الشخصية والعمل والصحة العقلية على جودة الحياة بين كبار السن العاملين في المؤسسات المجتمعية، وطبقت الدراسة على (٣٨٧) عامل من ثلاث قطاعات مختلفة، واستخدم الباحث مقياس جودة الحياة لمنظمة الصحة العالمية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها انخفاض جودة الحياة لدى الإناث أكثر من الذكور، وجود علاقة طردية بين جودة الحياة ومستوى الدخل، وعلاقة عكسية بين القلق ومستوى الدخل.

٣- دراسة (خباط، ٢٠١٩): هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين مستوى جودة الحياة ومستوى القلق، واستخدمت الباحثة مقياس جودة الحياة للعجوزي، ومقياس القلق سبيلبرجر، وطبقت الدراسة على (٣٠) معلم ومعلمة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة عكسية ارتباطية بين مستوى جودة الحياة ومستوى القلق لدى المعلمين والمعلمات.

٤- دراسة (يونس وآخرون، ٢٠١٩): هدفت الدراسة إلى بناء مقياس الشعور بجودة الحياة لدى موظفين الجامعات الحكومية والأهلية، ولتحقيق الهدف قام الباحثون ببناء مقياس وطبقت الدراسة على (٣٠٠) موظف وموظفة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى جيد من الشعور بجودة الحياة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى الشعور بجودة الحياة لدى أفراد العينة وفق متغير الجنس.

٥- دراسة عامر (٢٠٢٠): هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى جودة الحياة ودور الصمود النفسي للتنبؤ بجودة الحياة في ظل جائحة كورونا، طبقت على (٤٤٢) مشارك من طلاب الجامعة وأفراد من العامة، واستخدم الباحث مقياس جودة الحياة ومقياس الصمود النفسي، وتوصلت الدراسة إلى توفر مستوى جودة الحياة بدرجة كبيرة في ظل هذه الأزمة حيث لم تؤثر هذه الأزمة في معظم مظاهر الحياة الاجتماعية والنفسية لدى أفراد العينة، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في جودة الحياة، وعدم وجود فروق بين المتزوجين وغير المتزوجين في جودة الحياة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من حيث الهدف:

من خلال عرض البحث للدراسات السابقة لاحظت الباحثة تنوعاً في أهداف الباحثين التي حددها لدراساتهم، فقد هدفت دراسة (النجار والطلاع، ٢٠١٥) إلى التعرف على مستويات التفكير الإيجابي وعلاقته بجودة الحياة. وهدفت دراسة (Hanklang, 2018) إلى معرفة تأثير العوامل الشخصية والعمل والصحة العقلية على جودة الحياة، بينما هدفت دراسة (خباط، ٢٠١٩) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين مستوى جودة الحياة ومستوى القلق، وهدفت دراسة (يونس وآخرون، ٢٠١٩) إلى بناء مقياس الشعور بجودة الحياة، وهدفت دراسة (عامر، ٢٠٢٠) إلى التعرف على مستوى جودة الحياة ودور الصمود النفسي للتنبؤ بجودة الحياة.

من حيث العينة:

فقد اختلفت العينات المستخدمة في الدراسات السابقة تبعاً لأهداف الدراسة، وتبعاً لتوافر العينات، فأغلبها اعتمدت على الموظفين والموظفات في قطاعات مختلفة عدا دراسة (عامر، ٢٠٢٠) طبقت على طلاب الجامعة وأفراد من عامة المجتمع.

حيث أداة الدراسة:

فقد استخدم معظم الباحثون مقاييس من إعداد باحثين آخرين، عدا دراسة (يونس وآخرون، ٢٠١٩)، ودراسة (النجار والطلاع، ٢٠١٥) قاموا بإعداد أدواتهم خاصة بدراساتهم.

من حيث النتائج:

توصلت نتائج دراسة (النجار والطلاع، ٢٠١٥) إلى وجود فروق دالة إحصائية على مقياس الشعور بجودة الحياة تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، وتبعاً لمتغير الدخل لصالح أصحاب الدخل المرتفع. وأشارت دراسة Hanklang, (2018) إلى وجود علاقة بين جودة الحياة وكل من العمر والدخل والأعراض الجسدية والقلق والأرق. بينما أشارت نتائج دراسة (خباط، ٢٠١٩) إلى وجود علاقة عكسية ارتباطية بين مستوى جودة الحياة ومستوى القلق لدى عينة الدراسة. وأشارت دراسة (يونس وآخرون، ٢٠١٩) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى الشعور بجودة الحياة لدى أفراد العينة وفق متغير الجنس. بينما توصلت دراسة (عامر، ٢٠٢٠) إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في جودة الحياة، وعدم وجود فروق بين المتزوجين وغير المتزوجين في جودة الحياة.

التعليق العام على الدراسات السابقة:

- إفادة الباحثة من الدراسات السابقة بفهم وتحديد مشكلة الدراسة ومفاهيمها وأهميتها واختيار أداة الدراسة الملائمة وتحديد العينة. حيث تناولت الدراسات السابقة عينات مختلفة من العاملين في قطاعات مختلفة.
- تبرز أهمية الدراسة في اختيار الباحثة على عينة مختلفة عن الدراسات السابقة وهي فئة المتضررين مادياً خلال أزمة كورونا لتقيس مدى القلق لديهم عند اضطراب الوضع المادي في ظل هذه الأزمة ومدى تأثير مستوى جودة الفرد تبعاً لذلك.
- تغطي هذه الدراسة فترة زمنية حديثة في الدراسات الحالية وهي فترة وباء فيروس كورونا.
- كذلك أظهرت الدراسات السابقة اختلافاً في نتائجها وفق المتغيرات الديموغرافية التي تناولتها بالدراسة والبحث، وهذه الاختلافات تتطلب المزيد من البحث لتوضيح الخلاف بين نتائج تلك الدراسات.
- ولهذا السبب ترى الباحثة مدى أهمية إثراء الجانب العلمي النظري ببحث يربط قلق المستقبل بجودة الحياة، وإثراء الجانب التطبيقي بإيجاد الحلول الممكنة في حال أسفرت النتائج عن ارتفاع للقلق.

فرضيات الدراسة:

- ١- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات قلق المستقبل وجودة الحياة لدى الأفراد المتضررين مادياً.
- ٢- توجد فروق بين متوسطي درجات قلق المستقبل لدى عينة الدراسة تعزى إلى متغير الجنس.
- ٣- توجد فروق بين متوسطي درجات قلق المستقبل لدى عينة الدراسة تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية.
- ٤- توجد فروق بين متوسطي درجات قلق المستقبل لدى عينة الدراسة تعزى إلى متغير مستوى الدخل.
- ٥- توجد فروق بين متوسطي درجات جودة الحياة لدى عينة الدراسة تعزى إلى متغير الجنس.
- ٦- توجد فروق بين متوسطي درجات جودة الحياة لدى عينة الدراسة تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية.
- ٧- توجد فروق بين متوسطي درجات جودة الحياة لدى عينة الدراسة تعزى إلى متغير مستوى الدخل.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

أولاً: منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والمقارن، ولتحقيق أهداف الدراسة المتعلقة بالكشف عن الفروق تستخدم الباحثة المنهج المقارن لقياس الفروق بين كل من قلق المستقبل وجودة الحياة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، والحالة الاجتماعية، ومستوى الدخل)، بينما يستخدم المنهج الوصفي الارتباطي للتعرف على العلاقة بين متغيرات الدراسة.

ثانياً: عينة الدراسة:

١- العينة الاستطلاعية:

قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية استطلاعية قوامها (٥٠) فرد من المواطنين المتضررين مادياً من فئة العاملين في كل من القطاع العام والقطاع الخاص على مستوى المملكة العربية السعودية، وتم تطبيق مقياسي قلق المستقبل وجودة الحياة عليهم بهدف التحقق من صلاحية المقياسين للتطبيق على أفراد العينة الأساسية، وذلك من خلال حساب صدقها وثباتها.

٢- العينة الأساسية:

تم اختيار عينة عشوائية من المواطنين المتضررين مادياً من فئة العاملين في كل من القطاع العام والقطاع الخاص على مستوى المملكة العربية السعودية، وقد بلغ عدد أفراد العينة (٤٠٣). وتم التوصل لعينة الدراسة من خلال رابط إلكتروني تم نشره عن طريق الإنترنت، ويبين جدول (١) توزيع أفراد العينة حسب النوع والحالة الاجتماعية ومستوى الدخل.

جدول (١)

توزيع عينة الدراسة حسب النوع والحالة الاجتماعية ومستوى الدخل

المتغير	الفئات	العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكور	133	33%
	إناث	270	67%
المجموع		403	100%
الحالة الاجتماعية	غير متزوج	159	39.5%
	متزوج	244	60.5%
المجموع		403	100%
مستوى الدخل	منخفض	59	14.6%
	مرتفع	344	85.4%
المجموع		403	100%

يوضح الجدول (١) أن النسبة الأكبر من أفراد العينة فيما يتعلق بالنوع من الإناث حيث بلغ عددهن (٢٧٠) فرداً بنسبة (٦٧%). أما فيما يتعلق بالحالة الاجتماعية فكان العدد الأكبر من المتزوجين حيث بلغت النسبة (٦٠.٥%) من مجموع أفراد العينة، أما بالنسبة لمستوى الدخل فكانت النسبة الأكبر من مرتفعي الدخل والذين بلغ عددهم (٣٤٤) بنسبة (٨٥.٤%).

ثالثاً: أدوات الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة الحالية وللتحقق من فروضها استخدمت الباحثة مقياسين هما:

١- مقياس قلق المستقبل: إعداد محمد عبد التواب معوض، وسيد عبد العظيم محمد (د.ت).

ويتكون المقياس من (٤٠) فقرة موزعة على ٤ أبعاد وهي: الخوف من المشكلات المستقبل (١٢) فقرة، والتشاؤم من المستقبل (١٢) فقرة، وقلق التفكير في المستقبل (٩) فقرات، وقلق الموت (٧) فقرات. تم وضع خمس بدائل للإجابة على كل بند من بنود المقياس، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٤٠-٢٠٠).

ويتمتع المقياس بصدق وثبات في دراسة المؤلف الأصلية حيث تم حساب الثبات عن طريق إعادة التطبيق، وطريقة ألفا كرونباخ، بينما تم حساب الصدق عن طريق الصدق المرتبط بالمحك، والصدق العاملي، وصدق الاتساق الداخلي. للتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس قلق المستقبل تم تطبيقه على العينة الاستطلاعية كما تم الإشارة إليه سابقاً وكانت النتائج كما يلي:

أ- صدق المقياس:

للتحقق من صدق المقياس تم استخدام صدق الاتساق الداخلي. ولاستخراج صدق الاتساق الداخلي تم تطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية السابق الإشارة إليها، ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة على كل فقرة والدرجة الكلية على البعد الذي تنتمي إليه، وكذلك ارتباط درجة كل بعد مع الدرجة الكلية على المقياس والجدولين (٢) و(٣) يوضحان هذه النتائج.

جدول (٢)

قيم معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه بمقياس قلق المستقبل

البعد	فقرات	معامل الارتباط	فقرات	معامل الارتباط	فقرات	معامل الارتباط	فقرات	معامل الارتباط
الخوف من المشكلات المستقبلية	2	.606**	12	.480**	23	.490**	38	.439**
	3	.509**	13	.401**	24	.439**	39	.509**
	11	.381**	22	.604**	25	.337*	40	.511**
النظرة التشاؤمية للمستقبل	1	.584**	14	.505**	26	.514**	29	.743**
	4	.548**	15	.498**	27	.379**	30	.717**
	5	.504**	16	.579**	28	.675**	37	.656**
التفكير او الانشغال الزائد	6	.796**	17	.617**	31	.515**	-	-
	7	.688**	18	.622**	32	.712**	-	-
	8	.541**	19	.437**	33	.469**	-	-
قلق الموت	9	.707**	20	.538**	34	.439**	36	.362**
	10	.423**	21	.289*	35	.874**	-	-

** معاملات دالة عند مستوى معنوية ٠.٠١ * معاملات دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥

من جدول (٢) يتضح أن معاملات الارتباط بين فقرات أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية على البعد الذي تنتمي إليه تراوحت ما بين ٠.٢٨٩ - ٠.٨٧٤، وجميعها معاملات موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ و٠.٠٥، مما يشير إلى تمتع المقياس بصدق الاتساق الداخلي.

جدول (٣)

معاملات ارتباط بيرسون بين ابعاد قلق المستقبل والدرجة الكلية على المقياس

الأبعاد	معامل الارتباط	الأبعاد	معامل الارتباط
الخوف من المشكلات المستقبلية	.952**	التفكير او الانشغال الزائد	.973**
النظرة التشاؤمية للمستقبل	.961**	قلق الموت	.945**

** معاملات دالة عند مستوى معنوية ٠.٠١

من خلال جدول (٢) يتضح أن معاملات ارتباط جميع أبعاد مقياس قلق المستقبل بالدرجة الكلية على المقياس دالة عند مستوى ٠.٠١، وبالتالي يمكن القول ان مقياس قلق المستقبل يتمتع بصدق الاتساق الداخلي مما يشير إلى صحة استخدامه للتحقق من فروض الدراسة الحالية.

ب- ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات مقياس قلق المستقبل تم استخدام طريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات البنود الفردية، ودرجات البنود الزوجية لعينة الدراسة الاستطلاعية، وبعد ذلك تم تصحيح معاملات الارتباط الناتجة باستخدام معادلة جتمان، وسبيرمان براون والجدول (٤) يبين ذلك:

جدول (٤)

معاملات الثبات لمقياس قلق المستقبل بأبعاده

معامل الثبات بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون	معامل الثبات بعد التصحيح بمعادلة جتمان	التجزئة النصفية	معاملات الفاكرونباخ	البعد
.760	.761	.614	.847	الخوف من المشكلات المستقبلية
.870	.875	.778	.892	النظرة التشاؤمية للمستقبل
.779	.811	.682	.889	التفكير او الانشغال الزائد
.632	.647	.643	.842	قلق الموت
.877	.891	.804	.946	المقياس ككل

من الجدول (٤) يتضح أن معاملات ثبات الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل وجميع أبعاده تتمتع بمعامل ثبات جيد ، حيث تراوحت معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ ما بين ٠.٨٤٢ - ٠.٩٤٦ ، في حين تراوحت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية ما بين ٠.٦١٤ - ٠.٨٠٤ ، وتراوحت هذه المعاملات بعد التعديل باستخدام معادلة جتمان ما بين ٠.٦٤٧ - ٠.٨٩١ وبعد التعديل باستخدام معادلة سبيرمان براون تراوحت هذه المعاملات ما بين ٠.٦٣٢ - ٠.٨٧٧ ، وبالتالي يمكن القول بأن مقياس قلق المستقبل وأبعاده يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة ويمكن الاعتماد عليه في الإجابة عن تساؤلات الدراسة.

٢- مقياس جودة الحياة: إعداد منظمة الصحة العالمية وتعريب بشرى إسماعيل (د.ت).

ويتكون المقياس من (٢٦) فقرة منها عبارتين عن جودة الحياة عامة والصحة العامة، و(٢٤) فقرة موزعة على ٤ أبعاد وهي: الصحة الجسمية(٧) فقرات، والصحة النفسية(٦) فقرات، والعلاقات الاجتماعية(٣) فقرات، والبيئة(٨) فقرات. وتم وضع خمس بدائل للإجابة على كل بند من بنود المقياس، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٢٦) - (١٣٠).

ويتمتع المقياس بصدق وثبات في دراسة المؤلف الأصلية حيث تم حساب الثبات عن طريق إعادة الاختبار، وطريقة ألفا كرونباخ، بينما تم حساب الصدق عن طريق الصدق العاملي.

للتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة تم تطبيقه على العينة الاستطلاعية كما تم الإشارة إليه

سابقاً وكانت النتائج كما يلي:

- صدق المقياس:

للتحقق من صدق المقياس تم استخدام صدق الاتساق الداخلي، ولاستخراج صدق الاتساق الداخلي تم تطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية السابق الإشارة إليها عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة على كل فقرة والدرجة الكلية على البعد الذي تنتمي إليه، وكذلك ارتباط درجة كل بعد مع الدرجة الكلية على المقياس والجدولين (٥) و(٦) يوضحان هذه النتائج.

جدول (٥)

قيم معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه بمقياس جودة الحياة

معامل الارتباط	فقرات البعد	معامل الارتباط	فقرات البعد	معامل الارتباط	فقرات البعد	معامل الارتباط	فقرات البعد	البعد
.599**	18	.750**	16	.595**	10	.385**	3	الصحة الجسمية
-	-	.695**	17	.518**	15	.750**	4	
-	-	.735**	19	.677**	7	.672**	5	الصحة النفسية
-	-	.556**	26	.722**	11	.783**	6	
-	-	.821**	22	.781**	21	.856**	20	العلاقات الاجتماعية
.659**	24	.556**	14	.534**	12	.696**	8	البيئة
.731**	25	.595**	23	.707**	13	.469**	9	

** معاملات دالة عند مستوى معنوية ٠.٠١

من جدول (٥) يتضح أن معاملات الارتباط بين فقرات أبعاد مقياس جودة الحياة والدرجة الكلية على البعد الذي تنتمي إليه تراوحت ما بين ٠.٣٨٥ - ٠.٨٥٦ وجميعها معاملات موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، مما يشير إلى تمتع المقياس بالاتساق الداخلي.

جدول (٦)

معاملات ارتباط بيرسون بين ابعاد جودة الحياة والدرجة الكلية على المقياس

معامل الارتباط	الأبعاد	معامل الارتباط	الأبعاد
.828**	العلاقات الاجتماعية	.792**	الصحة الجسمية
.844**	البيئة	.899**	الصحة النفسية

** معاملات دالة عند مستوى معنوية ٠.٠١

من خلال جدول (٦) يتضح أن معاملات ارتباط جميع أبعاد مقياس جودة الحياة بالدرجة الكلية على المقياس دالة عند مستوى ٠.٠١ وبالتالي يمكن القول ان مقياس جودة الحياة يتمتع بصدق الاتساق الداخلي مما يشير إلى صحة استخدامه للتحقق من فروض الدراسة الحالية.

- ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات مقياس قلق جودة الحياة تم استخدام طريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات البنود الفردية، ودرجات البنود الزوجية لعينة الدراسة الاستطلاعية، وبعد ذلك تم تصحيح معاملات الارتباط الناتجة باستخدام معادلة جتمان، وسبيرمان براون والجدول (٧) يبين ذلك:

جدول (٧)

معاملات الثبات لمقياس جودة الحياة بأبعاده

البعاد	معاملات الفاكرونباخ	التجزئة النصفية	معامل الثبات بعد التصحيح بمعادلة جتمان	معامل الثبات بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون
الصحة الجسمية	.764	.625	.694	.690
الصحة النفسية	.812	.673	.743	.728
العلاقات الاجتماعية	.776	.605	.771	.672
البيئة	.851	.612	.777	.777
المقياس ككل	.897	.753	.859	.859

من الجدول (٧) يتضح أن معاملات ثبات الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة وجميع أبعاده تتمتع بمعامل ثبات جيد، حيث تراوحت معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ ما بين ٠.٧٦٤ - ٠.٨٩٧، في حين تراوحت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية ما بين ٠.٦٠٥ - ٠.٧٥٣، وتراوحت هذه المعاملات بعد التعديل باستخدام معادلة جتمان ما بين ٠.٦٩٤ - ٠.٨٥٩، وبعد التعديل باستخدام معادلة سبيرمان براون تراوحت هذه المعاملات ما بين ٠.٦٧٢ - ٠.٨٥٩، وبالتالي يمكن القول بأن مقياس جودة الحياة وأبعاده يتمتع بدرجات ثبات جيدة ويمكن الاعتماد عليه في الإجابة عن تساؤلات الدراسة.

رابعاً: الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية للتحقق من فروض الدراسة:

- معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين قلق المستقبل وجودة الحياة.
- اختبارات لعينة واحدة للكشف عن مستوى كل من قلق المستقبل ومستوى جودة الحياة لدى عينة الدراسة
- اختبارات لعينتين مستقلتين لحساب الفروق بين متوسطي درجات كل من قلق المستقبل وجودة الحياة وفق كل من (النوع والحالة الاجتماعية ومستوى الدخل).
- معامل إيتا لقياس حجم الأثر في كل الفروض ذات الدلالة.

خامساً: إجراءات الدراسة:

- ١- الاطلاع على إطار نظري لكل من قلق المستقبل وجودة الحياة
- ٢- تحديد أهم المتغيرات الديموغرافية المؤثرة على مستوى قلق المستقبل وجودة الحياة بعد الاطلاع على الدراسات السابقة.
- ٣- اختيار مقياسان يتمتعان بصدق وثبات عالي لتحقيق أهداف الدراسة.
- ٤- تطبيق المقياسين على العينة الاستطلاعية ثم العينة الأساسية بعد اختبار الصدق والثبات
- ٥- تحليل النتائج.
- ٦- التحقق من الفروض ومناقشة النتائج ووضع التوصيات.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

١- نتائج الاجابة على تساؤلات الدراسة:

التساؤل الأول: الذي ينص على "ما مستوى قلق المستقبل لدى عينة الدراسة؟"
للكشف عن مستوى قلق المستقبل لدى عينة الدراسة استخدم اختبار ت لعينة واحدة وذلك لمقارنة متوسط درجة قلق المستقبل لعينة الدراسة بالمتوسط الفرضي للمقياس ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (٨)

نتائج الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لعينة الدراسة على مقياس قلق المستقبل

عدد العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
403	113.41	120	26.50	402	-4.99	0.001

ويقصد بالمتوسط الفرضي هو جمع أوزان بدائل الاستجابة وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس.

تم حساب متوسط درجات العينة الكلية على مقياس قلق المستقبل فبلغ (113.41) درجة وبانحراف معياري مقداره (26.50) وعند المقارنة بالمتوسط الفرضي للمقياس والذي بلغ (120) درجة، وبعد تطبيق الاختبار ت لعينة واحدة نجد أن القيمة ت المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية إذ بلغت (-4.99)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.001)، وهذا يعني أن مستوى قلق المستقبل لدى عينة الدراسة أقل من مستوى القلق لدى المجتمع مما يشير إلى أن عينة الدراسة يتصفون بانخفاض مستوى قلق المستقبل.

وهذه النتيجة تختلف مع دراسة (محمد، ٢٠١٠)، ودراسة (خميس، ٢٠١٠)، ودراسة (صبار، ٢٠١٨) والتي أجريت على عينة من الموظفين من قطاعات مختلفة، والتي توصلت نتائجها إلى ارتفاع مستوى قلق المستقبل، كما اختلفت مع دراسة (الشمري، ٢٠١٢) والتي توصلت إلى عدم وجود قلق مستقبل لدى الموظفين.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى شفافية تصريحات الدولة بالوضع الحالي، وزيادة الثقة والمسؤولية بالدولة منذ بداية الجائحة وحتى الآن من خلال استمرارية تقديم كافة الخدمات الصحية وتسهيل العملية التعليمية ومراقبة الوضع الاقتصادي بالإضافة إلى الدعم المادي المقدم للقطاع الخاص والقطاع الصحي والذي بلغ ١٨% من الميزانية العامة للدولة للتخفيف من آثار هذه الأزمة. (وزارة الصحة، ٢٠٢٠)

كما قد يعود سبب انخفاض مستوى القلق تجاه المستقبل والشعور بمستوى جودة الحياة جيد عائد إلى تركيز اهتمام الدولة من خلال رؤية المملكة ٢٠٣٠ لتحقيق مستويات أفضل من جودة الحياة لدى المواطنين من خلال برنامج جودة الحياة. (مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ٢٠١٦)

ونشير هنا إلى أن ما يمر به الأفراد من ضرر مادي خلال الجائحة ما هو إلا فترة وتعود الأمور كما كانت، ويعود السبب في انخفاض القلق عائد إلى اطمئنان الشعب بعد ما أشاد به ملك المملكة العربية السعودية عندما أشار إلى أنها مرحلة صعبة ولكنها ستمر وبلادنا مستمرة في اتخاذ الإجراءات الاحترازية والحد من أثارها، وكذلك كلمة ولي العهد للشعب عندما صرح بأن الظروف السيئة ستزول ونحن دائماً مقبلون على خير بهمة رجال المملكة العربية السعودية. (وزارة الصحة، ٢٠٢٠) وترى الباحثة أن هذه الوعود المطمئنة لها دورها في بث روح الأمل خاصة وأنها تشهد التغيرات التي تحدث في المملكة كافة القطاعات وخاصة بقطاع العمل.

التساؤل الثاني: الذي ينص على " ما مستوى جودة الحياة لدى عينة الدراسة؟"

للكشف عن مستوى جودة الحياة لدى عينة الدراسة استخدم اختبار ت لعينة واحدة وذلك لمقارنة متوسط درجة جودة الحياة لعينة الدراسة بالمتوسط الفرضي للمقياس ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (٩)

نتائج الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لعينة الدراسة على مقياس جودة الحياة

عدد العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
403	79.27	78	13.36	402	1.905	.058

تم حساب متوسط درجات العينة الكلية على مقياس جودة الحياة فبلغ (79.27) درجة وانحراف معياري قدره (13.36) وعند المقارنة بالمتوسط الفرضي للمقياس والذي بلغ (78) درجة وبعد تطبيق اختبار ت لعينة واحدة تبين أن القيمة ت بلغت (1.905) وهي غير دالة إحصائياً، وهذا يعني عدم وجود فرق بين مستوى جودة الحياة لدى عينة الدراسة وبين المجتمع فروق جوهرية مما يشير إلى أن عينة الدراسة يتصفون بمستوى متوسط من جودة الحياة. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (يونس وآخرون، ٢٠١٩) والتي توصلت إلى وجود مستوى جيد من الشعور بجودة الحياة لدى الموظفين. بينما يختلف مع دراسة (عامر، ٢٠٢٠) والتي توصلت إلى توفر مستوى جودة الحياة بدرجة كبيرة في ظل هذه جائحة كورونا لدى أفراد من العامة. وقد يعود اختلاف النتائج إلى اختلاف عينة ومحل الدراسة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن عينة الدراسة من الموظفين على مستوى القطاع الحكومي والخاص وعلى الرغم من انخفاض مستوى الدخل لديهم والظروف الصعبة التي يعيشها العالم بسبب جائحة كورونا إلا أن مستوى جودة الحياة لم ينخفض وكان في الحد المتوسط، وقد يعود ذلك إلى أن الخدمات التي تقدمها الحكومة للمواطنين ضمن نطاق سلطتها كالتعليم والصحة والإسكان والاتصالات والنقل لم يتأثر بهذه الجائحة واستمرارية تقديم خدماتها للمواطنين عدا تأثر مستوى الدخل للأفراد والذي ارتبط بهذه الجائحة بمدى زمني محدود. كما تشير الباحثة بعد الاطلاع إلى قلة الدراسات التي تناولت مستوى جودة الحياة لدى الموظفين في المملكة العربية السعودية على الرغم من توجه رؤية المملكة القادمة للاهتمام بجانب جودة الحياة.

٢- النتائج الخاصة بفروض الدراسة:

• نتائج الفرض الأول: الذي ينص على:

"توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات قلق المستقبل بأبعاده وجودة الحياة بأبعاده لدى عينة من الأفراد المتضررين مادياً."

للتحقق من صحة هذا الفرض استخدم معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين المتغيرات والجدول التالي يوضح هذه النتائج:

جدول (١٠)

معاملات ارتباط بيرسون بين قلق المستقبل بأبعاده وجودة الحياة بأبعاده (ن = ٤٠٣)

الدرجة الكلية	جودة الحياة				قلق المستقبل
	البيئة	العلاقات الاجتماعية	الصحة النفسية	الصحة الجسمية	
- .259**	- .275**	- .172**	- .318**	- .305**	الخوف من المشكلات المستقبلية
- .288**	- .412**	- .297**	- .476**	- .445**	النظرة التشاؤمية للمستقبل
- .243**	- .354**	- .296**	- .466**	- .413**	التفكير او الانشغال الزائد
- .269**	- .395**	- .279**	- .382**	- .400**	قلق الموت
- .313**	- .422**	- .307**	- .488**	- .461**	الدرجة الكلية

** معاملات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠١)

يتضح من جدول (١٠) وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الدرجة الكلية على مقياس قلق المستقبل وأبعاده وبين الدرجة الكلية على مقياس جودة الحياة وجميع أبعاده أي أنه كلما زاد قلق المستقبل كلما انخفضت جودة الحياة بأبعاده المختلفة والعكس صحيح، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

وهذه العلاقة السلبية بين قلق المستقبل وجودة الحياة تتفق مع نتائج دراسة (محمد، ٢٠١٠) ودراسة (خباط، ٢٠١٩) ودراسة (خميس، ٢٠١١) والتي اتفقت جميعها إلى وجود علاقة عكسية ارتباطية بين مستوى جودة الحياة ومستوى القلق. وهذا ما يفسر أن جودة الحياة ارتبطت بدلالة سالبة مع قلق المستقبل، ويمكن تفسير ذلك بأن القلق والتوتر والخوف يزيد من الشعور الداخلي بعدم الراحة والسعادة، مما يؤثر على المزاج الشخصي وشعور الفرد بالهناء والرضا. فالمتمتع بقدر مناسب من ضبط الانفعالات بصفة عامة وأصحاب التفكير التفاولي والايجابي والأكثر قدرة على مواجهة المشكلات وحلها هم الأكثر استمتاعاً بالحياة والأكثر شعوراً بالرضا والسعادة، وبالتالي فهم أكثر جودة للحياة.

حيث يوضح (المومني ونعيم، ٢٠١٣) بأن قلق المستقبل تنعكس سلباً على إدراك الأفراد وقدراتهم، وطموحهم المستقبلي، مما يجعلهم عرضه للاضطرابات النفسية والسلوكية وعدم القدرة على التكيف الفعال، وهذا بدوره يؤثر على مستقبلهم وبالتالي يؤثر على مستوى جودة حياتهم.

وتعزو الباحثة هذه العلاقة العكسية من قلق المستقبل وجودة الحياة إلى انخفاض مستوى الدخل لدى عينة الدراسة في الفترة الحالية، وبالتالي فإن جودة الحياة لن تتحقق بدرجة مناسبة في ظل وجود اضطراب الوضع الاقتصادي نتيجة جائحة كورونا المستمرة لذلك يجب الحرص على توفير ظروف أفضل للأفراد خالية من التوتر والقلق حتى يتسنى للفرد السعي لتحقيق أهدافه ووصوله لمستوى راضٍ عن حياته والشعور بجودة حياة عالي.

• نتائج الفرض الثاني:

والذي ينص على " توجد فروق بين متوسطي درجات قلق المستقبل بأبعاده لدى عينة الدراسة تعزى إلى متغير النوع".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ت لعينيتين مستقلتين والجدول التالي يوضح هذه النتائج:

جدول (١١)

نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة في قلق المستقبل وفقا للنوع

المتغير	المجموعة	العدد	م	ع	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الخوف من المشكلات المستقبلية	ذكور	133	40.82	8.71	-.241	401	.810
	اناث	270	41.03	7.99			
النظرة التشاؤمية للمستقبل	ذكور	133	29.24	9.86	.133	401	.894
	اناث	270	29.11	8.54			
التفكير او الانشغال الزائد	ذكور	133	23.92	8.56	.087	401	.928
	اناث	270	23.85	7.72			
قلق الموت	ذكور	133	18.41	6.68	-2.242	401	.026
	اناث	270	19.926	5.67			
الدرجة الكلية	ذكور	133	112.39	29.38	-.510	401	.611
	اناث	270	113.91	25.01			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية وفقا للنوع بين متوسطي درجات عينة الدراسة على الدرجة الكلية على مقياس قلق المستقبل وجميع أبعاده ما عدا بعد قلق الموت الذي كانت الفروق فيه دالة عند مستوى ٠.٠٥، ومن خلال الجدول السابق أيضا يتضح أن الفروق على هذا البعد كانت لصالح الإناث. وهذا يتفق مع نتيجة دراسة الشمري (٢٠١٢) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في قلق المستقبل. وتختلف مع دراسة (صبار، ٢٠١٨) وغيرها الكثير من الدراسات التي توصلت إلى نتيجة معاكسة وهي وجود فروق في قلق المستقبل لصالح الذكور.

ونجد في السنوات الماضية اختلاف في أدوار المرأة حيث كانت المرأة في السابق تشغل موقع التابع للرجل، أما الآن تقلص الدور الملقى على عاتق الذكور وأصبحت المرأة مشاركة في قوة العمل وتبدلت القيم الخاصة بالدور الاقتصادي، فأصبح كل من الذكور والإناث مطالبين بتأمين كل ما يمكنه أن يضمن الأفضل للحياة بكل مناحيها، فهم يسعون على الدوام نحو عمل يوفر الحد الأمكن من المال لتلبية متطلبات الحياة الضاغطة. (الكندري، ٢٠١٦) ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الذكور في المجتمع السعودي في السابق هم من يتحملون مسؤولية الأسرة من الناحية الاقتصادية والمعيشية وهم بالتالي كانوا أكثر تفكيراً بالمستقبل، أما في الوقت الحالي وبعد تمكين المرأة في سوق العمل وزيادة مجالات الفرص الوظيفية أصبح كل الجنسين يتشاركون مسؤولية الأسرة ومنشغلين بالمستقبل وهذا ما توصلت إليه نتيجة هذه الدراسة.

حجم التأثير للفروق الدالة إحصائياً:

لمعرفة حجم تأثير المتغير المستقل (النوع) في إحداث الفرق الحاصل للمتغير التابع (قلق الموت)، استخدم مربع إيتا من قيمة (ت) المحسوبة كما يلي:

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

حيث أن: t قيمة الاختبار المحسوب، df درجة الحرية، η^2 مربع إيتا حجم التأثير المرتبط بقيمة مربع إيتا (η^2) يأخذ أربع مستويات هي:

- (١) أقل من 0.06 ← صغير
- (٢) من 0.06 ← أقل من 0.14 متوسط
- (٣) من 0.14 ← أقل من 0.23 كبير
- (٤) من 0.23 فأكثر ← كبير جداً (Aberson, 2010)

والجدول التالي يوضح نتائج حجم التأثير:

جدول رقم (١٢)

قيمة "ت"، η^2 وحجم التأثير للفروق في قلق الموت وفقاً للنوع

المتغير	قيمة "ت"	قيمة " η^2 "	حجم التأثير
قلق الموت	-2.242	0.012	صغير

يتضح من الجدول السابق يتضح أن قيمة η^2 المحسوبة لقلق الموت (0.012)، مما يشير إلى أن حجم تأثير المتغير المستقل وهو النوع كانت بنسبة تأثير (1.2%) في المتغير التابع "قلق الموت" وهي نسبة منخفضة تقع في نطاق حجم التأثير الصغير وفقاً لمستويات حجم التأثير سألفة الذكر.

أما بعد قلق الموت الذي كانت الفروق فيه دالة عند مستوى 0.05، ومن خلال الجدول السابق أيضاً يتضح أن الفروق على هذا البعد كانت لصالح الإناث. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (مختار وشعبي، 2017) والتي توصلت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائياً في درجة قلق الموت بين الذكور والإناث لصالح الإناث. ويرى (محمد، 2014) أن قلق الموت حالة توتر ناتجة عن الانشغال الفكري الزائد في حقيقة الموت وطبيعته وما سيؤول إليه الجسد بعد الموت، فضلاً عما يتضمنه هذا التفكير من تقدير سلبي ومرعب لهذه الحقيقة فهو قلق بتفكير الفرد السلبي نحو مستقبل وجوده الشخصي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى الفروق بين الذكور والإناث والجانب الانفعالي لدى الإناث قابل للاستئارة وسيطرة فكرة الموت على عواطفهن نتيجة تعرضهن لضغوط الحياة والاحباطات التي تواجههم مقارنة بالذكور (مختار وشعبي، 2017).

ونشير إلى أن حجم الأثر كان في نطاق صغير ويعود ذلك إلى مجتمعنا الإسلامي والإيمان بالموت وكذلك الإيمان بالقضاء والقدر لذا ينبغي الاهتمام بالصحة النفسية والتركيز على الجانب الروحي فمن أخذ به اطمأنت نفسه وسكن قلبه وتحقق له الأمن النفسي المطلوب، وقد ذكر في قوله تعالى: {مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ} (الحديد، 22) وقوله تعالى: {كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ} (القران الكريم، سورة الأنبياء: 35).

• نتائج الفرض الثالث:

والذي ينص على "توجد فروق بين متوسطي درجات قلق المستقبل بأبعاده لدى عينة الدراسة تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين والجدول التالي يوضح هذه النتائج:

جدول (١٣)

نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة في قلق المستقبل وفقاً للحالة الاجتماعية يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة على الدرجة

المتغير	المجموعة	العدد	م	ع	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الخوف من المشكلات المستقبلية	غير متزوج	159	40.62	8.22	- .665	401	.507
	متزوج	244	41.18	8.24			
النظرة التشاؤمية للمستقبل	غير متزوج	159	29.52	9.17	- .657	401	.512
	متزوج	244	28.912	8.87			
التفكير أو الانشغال الزائد	غير متزوج	159	24.162	8.09	- .587	401	.557
	متزوج	244	23.682	7.95			
قلق الموت	غير متزوج	159	19.43	6.11	- .002	401	.998
	متزوج	244	19.43	6.03			
الدرجة الكلية	غير متزوج	159	113.73	26.55	- .194	401	.846
	متزوج	244	113.20	26.53			

الكلية على مقياس قلق المستقبل وجميع أبعاده وفقاً للحالة الاجتماعية حيث لم ترق جميع الفروق إلى مستوى الدلالة الإحصائية.

وهذه النتائج لا تتفق مع دراسة (العتيبي والربيعه، ٢٠١٩) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح غير المتزوجين. واختلفت كذلك مع دراسة (أحمد، ٢٠١٤) والتي توصلت إلى وجود فروق في قلق المستقبل المتزوجين، وهذا يتفق مع ما ذكرته (شلهب، ٢٠١٦) بأن المتزوجين وغير المتزوجين العاملين يتشاركون بالقلق تجاه المستقبل تبعاً للظروف الراهنة فكل ما حولهم على يزيد من الضغوط، فالشخص غير المتزوج يعتريه الخوف من فقدان قريب أو عزيز وكذلك القلق بشأن تغيير مستوى الدخل وهذا الخوف يشغل جزء كبير من تفكير أي إنسان، وكذلك الأمر بالنسبة للشخص المتزوج نجده يعيش في خوف كبير على نفسه وأطفاله والتفكير في مصير عائلته إن أصابه مكروه.

وترى الباحثة أن كل تلك الأمور تجعل من المتزوجين وغير المتزوجين يتقاسمون القلق بسبب الحياة المعاصرة، حيث أن الظروف الاجتماعية السائدة متشابهة لكلا الفئتين وهذا سبب تلاشي الفروق بين المتزوجين وغير المتزوجين في مستوى القلق الذي يصاحب هذه الفترة التي يمر بها العالم والمجتمع السعودي خاصة.

• نتائج الفرض الرابع:

والذي ينص على " توجد فروق بين متوسطي درجات قلق المستقبل بأبعاده لدى عينة الدراسة تعزى إلى متغير مستوى الدخل".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين والجدول التالي يوضح هذه النتائج:

جدول (١٤)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة في قلق المستقبل وفقاً لمستوى الدخل

المتغير	المجموعة	العدد	م	ع	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الخوف من المشكلات المستقبلية	منخفض	59	42.53	7.64	1.585	401	.114
	مرتفع	344	40.69	8.30			
النظرة التشاؤمية للمستقبل	منخفض	59	34.83	9.02	5.439	401	0.001
	مرتفع	344	28.18	8.62			
التفكير أو الانشغال الزائد	منخفض	59	28.19	7.34	4.593	401	0.001
	مرتفع	344	23.13	7.88			
قلق الموت	منخفض	59	20.71	5.37	1.769	401	.078
	مرتفع	344	19.21	6.15			
الدرجة الكلية	منخفض	59	126.25	25.11	4.107	401	0.001
	مرتفع	344	111.21	26.14			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية وفقاً لمستوى الدخل بين متوسطي درجات عينة الدراسة على الدرجة الكلية على مقياس قلق المستقبل وبعد النظرة التشاؤمية للمستقبل وبعد التفكير أو الانشغال الزائد لصالح منخفضي الدخل. أما بعدي الخوف من المشكلات المستقبلية وقلق الموت فلم ترق الفروق بين المجموعتين فيهما إلى مستوى الدلالة الإحصائية. وهذا لا يتفق مع نتائج دراسة (الشرافي، ٢٠١٣) والتي توصلت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل وفقاً لمستوى الدخل.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن ضغوط الحياة والعوامل المؤثرة عليهم كأعباء المعيشة اليومية وقلة الدخل واضطراب الوضع السياسي والاقتصادي وخاصة في ظل التغيرات الحالية التي يمر بها العالم نتيجة هذا الوباء قد شملت منخفضي ومرتفعي الدخل. ويمكن تخفيف ذلك القلق عن طريق استخدام استراتيجيات علم النفس الإيجابي والتي تؤدي إلى تنمية السمات الإيجابية للوصول إلى الصحة النفسية في العلاقات الحياتية والعمل للتخفيف من قلق المستقبل عن طريق غرس الأمل والتي تعني عدم الاستسلام للقلق عند مواجهة التحديات، وكذلك تنمية التفاؤل من خلال التوجه نحو المستقبل مع توقع أحداث إيجابية مستقبلية للوصول إلى مستوى من الكفاءة النفسية والمواجهة لتخفيف حدة قلق المستقبل. (الليحاني، ٢٠١٢)

أما في بعد الخوف من المشكلات وقلق الموت فلم ترق الفروق بين المجموعتين فيهما إلى مستوى الدلالة الإحصائية. وقد يعود ذلك إلى خصائص عينة الدراسة، حيث أن العينة كانت من الموظفين ويعود ذلك لقوانين حماية الموظف من فقدان الوظيفة أو الفصل التعسفي أو المشكلات المهنية، وهذا ما يفسر تلاشي الخوف من المشكلات، وقد يعود أيضاً تلاشي الفروق في بعد قلق الموت إلى أن هذه الفئة لديها دخل مادي وعمل مستقر ومع تسارع وتيرة العالم وتزايد الضغوط النفسية خاصة في هذه الفترة لم يشغل تفكير الموظفين التفكير بالفقد وزيادة القلق من الموت بقدر انشغالهم بتحسين الوضع المادي وتعويض الضرر الناجم عن تدني الدخل.

حجم التأثير للفروق الدالة إحصائياً:

لمعرفة حجم تأثير المتغير المستقل (مستوع الدخل) في إحداث الفرق الحاصل للمتغير التابع (الدرجة الكلية على مقياس قلق المستقبل وبعد التفكير أو الانشغال وبعد النظرة التشاؤمية للمستقبل، استخدم مربع إيتا من قيمة (ت) المحسوبة وفقاً للمعادلة السابق الإشارة إليها، والجدول التالي يوضح هذه النتائج:

جدول رقم (١٥)

قيمة "ت"، η^2 وحجم التأثير للفروق في قلق المستقبل وبعض أبعاده وفقاً لمستوى الدخل

المتغير	قيمة "ت"	قيمة " η^2 "	حجم التأثير
النظرة التشاؤمية للمستقبل	5.439	0.069	متوسط
التفكير أو الانشغال الزائد	4.593	0.05	صغير
الدرجة الكلية لقلق المستقبل	4.107	0.04	صغير

من الجدول السابق يتضح أن قيمة η^2 المحسوبة للنظرة التشاؤمية للمستقبل (٠.٠٦٩)، مما يشير إلى أن حجم تأثير المتغير المستقل وهو مستوى الدخل كانت بنسبة تأثير (٦.٩٪) في المتغير التابع " النظرة التشاؤمية للمستقبل " وهي نسبة في نطاق حجم التأثير المتوسط وفقاً لمستويات حجم التأثير سألفة الذكر.

أما بالنسبة لكل من بعد التفكير أو الانشغال الزائد والدرجة الكلية لقلق المستقبل فنلاحظ أن قيمة η^2 للمتغيرين كانت (٠.٠٥) و(٠.٠٤) على التوالي والقيمتين تقعا في نطاق حجم التأثير الصغير وفقاً لمستويات حجم التأثير السابق الإشارة إليها.

ويتفق ذلك مع دراسة (Rialon, 2011) التي توصلت إلى أن درجات الأفراد الذين يعانون من كرب ما بعد الصدمة كانت توقعاتهم للمستقبل تحمل نظرة تشاؤمية. ويتفق ذلك مع ما تبناه "بيك" عندما أكد بأن سبب قلق المستقبل ناتج عن التفكير الخاطئ لدى الفرد الذي جعله يؤول الواقع والمواقف والأحداث والتفاعلات بشكل خاطئ مما يدفعه إلى حالة من الخوف والقلق الهائم الذي يفقده السيطرة على مشاعره وعلى أفكاره العقلانية (النجار، ٢٠١٢: ١٦، المشار إليه في شلهوب، ٢٠١٦). وقد يعود الخوف من المشكلات والتفكير الزائد إلى أن الفرد في مراحل حياته تعرض لمواقف أثرت على تكيفه مما أثر على شعوره بعدم الارتياح الانفعالي وما صاحبه من توتر وعدم استقرار، وهذا يتفق مع أصحاب الاتجاه السلوكي الذين يرون بأن القلق مكتسب من خلال التعليم في مراحل حياة الفرد. (جبر، ٢٠١٢)

وترى الباحثة أن انخفاض مستوى الدخل في هذه الفترة الحالية لجميع أفراد العينة نتيجة جائحة كورونا قد تسبب في ارتفاع مستوى قلق المستقبل، والطريقة الأفضل لتخفيف قلق المستقبل هو الوصول إلى التفسير السليم للأسباب التي قادت له مما يساعد على التخفيف من قلق المستقبل لجعله في مستوى طبيعي من خلال اللجوء إلى أساليب تعديل الأفكار السلبية ومساعدة الفرد على امتلاك نظرة أكثر إيجابية وواقعية لمواجهة ما يقف في طريقه من ضغوط وأحداث يومية في أزمات مشابهة لهذه الأزمة.

• نتائج الفرض الخامس:

والذي ينص على " توجد فروق بين متوسطي درجات جودة الحياة بأبعادها لدى عينة الدراسة

تعزى إلى متغير النوع".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين والجدول التالي يوضح هذه النتائج:

جدول (١٦)

نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة في جودة الحياة وفقاً للنوع

المتغير	المجموعة	العدد	م	ع	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الصحة الجسمية	ذكور	133	3.19	.57	1.326	401	.185
	اناث	270	3.12	.59			
الصحة النفسية	ذكور	133	3.25	.70	.280	401	.779
	اناث	270	3.23	.65			
العلاقات الاجتماعية	ذكور	133	3.96	.83	2.489	401	.013
	اناث	270	3.75	.83			
البيئة	ذكور	133	3.35	.71	1.009	401	.314
	اناث	270	3.28	.64			
جودة حياة درجة كلية	ذكور	133	60.99	14.69	1.639	401	.102
	اناث	270	58.54	13.85			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية وفقاً للنوع بين متوسطي درجات عينة الدراسة على الدرجة الكلية على مقياس جودة الحياة وجميع أبعاده ما عدا بعد العلاقات الاجتماعية الذي كانت الفروق فيه دالة عند مستوى ٠.٠٥، ومن خلال الجدول السابق أيضاً يتضح أن الفروق على هذا البعد كانت لصالح الذكور. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عامر، ٢٠٢٠) والتي قد أجريت في فترة جائحة كورونا، وكذلك اتفقت مع دراسة (يونس وآخرون، ٢٠١٩) والتي تناولت فئة الموظفين وقد توصلت كلاهما إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في جودة الحياة.

ويعزي (سويعد، ٢٠١٦) أن هناك الكثير من الأفراد يحتفظون بصحتهم النفسية، والجسمية، بالرغم من تعرضهم لأحداث حياتية ضاغطة كجائحة كورونا، كما يوضح ذلك "تايلور" بأن أحداث الحياة الضاغطة لا تؤدي بالضرورة إلى الاكتئاب والعزلة، بل إن بعضها يمكن أن يحقق مع فئات من الأفراد هدفاً ما مثل بناء الذات وبذلك يؤدي لنتائج إيجابية.

وتعزو الباحثة ذلك إلى تمكين المرأة في سوق العمل السعودي في السنوات الأخيرة بهدف زيادة مشاركة المرأة في سوق العمل بما يحقق العدالة في تكافؤ الفرص في سوق العمل (وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، ٢٠٢٠). وهذا التمكين أدى إلى تساوي دور المرأة والرجل في تحمل أعباء الحياة ومسؤوليات الأسرة، وكذلك تشابه ظروفهم المعيشية والظروف الثقافية والبيئية التي يمرون بها داخل المجتمع الأمر الذي يحقق الذات لكلا الجنسين نوعية الحياة ذاتها.

حجم التأثير للفروق الدالة إحصائياً:

لمعرفة حجم تأثير المتغير المستقل (النوع) في إحداث الفرق الحاصل للمتغير التابع (العلاقات الاجتماعية)، استخدم مربع إيتا من قيمة (ت) المحسوبة كما يلي:

جدول رقم (١٧)

قيمة " ت"، η^2 وحجم التأثير للفروق في العلاقات الاجتماعية وفقاً للنوع

المتغير	قيمة " ت"	قيمة " η^2 "	حجم التأثير
العلاقات الاجتماعية	2.489	0.015	صغير

من الجدول السابق يتضح أن قيمة η^2 المحسوبة للعلاقات الاجتماعية (٠.٠١٥)، مما يشير إلى أن حجم تأثير المتغير المستقل وهو النوع كانت بنسبة تأثير (١.٥٪) في المتغير التابع " العلاقات الاجتماعية " وهي نسبة منخفضة تقع في نطاق حجم التأثير الصغير وفقاً لمستويات حجم التأثير سألقة الذكر.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة عامر (٢٠٢٠) التي توصلت إلى أن بعد الحياة الاجتماعية لدى أفراد العينة لم تتخفف في فترة جائحة كورونا. بينما يتفق ذلك مع تفسير (سويعد، ٢٠١٦) لجودة الحياة والذي أشار إلى أن جودة الحياة تتحقق برضا الفرد عن علاقاته الاجتماعية، والاتصال والتواصل الدائم مع الآخرين.

وتعزو الباحثة نسبة التأثير على بعد العلاقات الاجتماعية والذي يشمل العلاقات الشخصية، والمساندة الاجتماعية، والنشاط الجنسي كان تأثره بنسبة بسيطة على الذكور أكثر من الإناث، وقد يعود السبب إلى الإجراءات الاحترازية التي وضعتها الدولة لمنع تفشي فايروس كورونا ومنع الاختلاط والتباعد الاجتماعي المفروض على المجتمع كان له الأثر على الذكور أكثر من الإناث، ويعود ذلك إلى دور الأنثى لم يتأثر لتكوينها واعتيادها على البقاء في المنزل أكثر من الذكور، كما أنه معتاد في المجتمع السعودي بروز الدور الذكوري خارج المنزل لأداء ومتابعة المهام الأسرية والاجتماعية مما قد يكون سبباً في تأثر درجة الذكور على هذا النحو ، كما إن منع إقامة حفلات الزفاف وتأجيل إقامة المناسبات لمنع التجمعات كان له دور في التأثير على الذكور المقبلين على الزواج أكثر من الإناث.

• نتائج الفرض السادس:

والذي ينص على " توجد فروق بين متوسطي درجات جودة الحياة بأبعادها لدى عينة الدراسة تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين والجدول التالي يوضح هذه النتائج:

جدول (١٨)

نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة في جودة الحياة وفقاً للحالة الاجتماعية

المتغير	المجموعة	العدد	م	ع	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الصحة الجسمية	غير متزوج	159	3.15	.59	.286	401	.775
	متزوج	244	3.14	.58			
الصحة النفسية	غير متزوج	159	3.26	.67	.637	401	.525
	متزوج	244	3.22	.66			
العلاقات الاجتماعية	غير متزوج	159	3.80	.83	-.333	401	.740
	متزوج	244	3.83	.84			
البيئة	غير متزوج	159	3.31	.59	.232	401	.817
	متزوج	244	3.29	.70			

.837	401	.206	13.67	13.52	159	غير متزوج	جودة حياة درجة كلية
			14.51	13.48	244	متزوج	

يتضح من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة على الدرجة الكلية على مقياس جودة الحياة وجميع أبعاده وفقاً للحالة الاجتماعية حيث لم ترق جميع الفروق إلى مستوى الدلالة الإحصائية.

وهذه النتائج تتفق مع دراسة (عامر، ٢٠٢٠) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين المتزوجين وغير المتزوجين في مستوى جودة الحياة أثناء جائحة كورونا.

ويفسر ذلك مع نموذج "كارول رايف" حيث يرى أن جودة حياة الفرد تكمن في قدرته على مواجهة الأزمات التي تظهر في كافة مراحل حياته المختلفة أي في مرحلة العزوبية أو في مرحلة تكوين الأسرة (شيخي، ٢٠١٤). وتفسر الباحثة عدم وجود فروق بين المتزوجين وغير المتزوجين في فترة جائحة كورونا قد يعود إلى أن كل من فئة المتزوجين وغير المتزوجين يتعرضون لنفس الضغوط وكلاهما من قطاع العمل ويتشاركون في المسؤوليات وتلبية احتياجات الأسرة فلم تتأثر جودة الحياة بوجود زوج وأسرته أو عدم وجوده. ولأن جودة الحياة تؤثر على الحالة الإنسانية بشكل عام بغض النظر عن ظروفه أو موقعه الاجتماعي مما يؤكد على منطوق النتيجة.

• نتائج الفرض السابع:

والذي ينص على " توجد فروق بين متوسطي درجات جودة الحياة بأبعادها لدى عينة الدراسة تعزى إلى متغير مستوى الدخل ".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين والجدول التالي يوضح هذه النتائج:

جدول (١٩)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة في جودة الحياة وفقاً لمستوى الدخل

المتغير	المجموعة	العدد	م	ع	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الصحة الجسمية	منخفض	59	3.06	.55	-1.234	401	.218
	مرتفع	344	3.16	.59			
الصحة النفسية	منخفض	59	3.06	.70	-2.174	401	.030
	مرتفع	344	3.26	.65			
العلاقات الاجتماعية	منخفض	59	3.67	.79	-1.506	401	.133
	مرتفع	344	3.84	.84			
البيئة	منخفض	59	3.14	.66	-1.964	401	.050
	مرتفع	344	3.33	.66			
جودة الحياة درجة كلية	منخفض	59	12.93	13.52	-2.092	401	.037
	مرتفع	344	13.59	14.20			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية وفقاً لمستوى الدخل بين متوسطي درجات عينة الدراسة على الدرجة الكلية على مقياس جودة الحياة وبعدي الصحة النفسية، والبيئة لصالح مرتفعي الدخل، في حين لم ترق الفروق بين المجموعتين إلى مستوى الدلالة الإحصائية في كل من الصحة الجسمية، والعلاقات الاجتماعية.

تتفق هذه النتائج مع دراسة (النجار والطلاع، ٢٠١٥) والتي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية على مقياس الشعور بجودة الحياة لدى الموظفين تبعاً لمتغير الدخل لصالح أصحاب الدخل المرتفع. وتناقش هذه النتيجة أن الذين يحصلون على مستوى دخل أعلى قادرين على الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة أكثر من منخفضي الدخل، وتعزو الباحثة سبب ذلك أن مستوى الصحة النفسية يجعلهم قادرين على تفريغ الضغوطات سواء كانت نتيجة أسباب اجتماعية أو اقتصادية أو مهنية، والمحافظة على مستوى صحتهم النفسية وبالتالي يشعرون بالرضا، أما من الناحية البيئية فهم قادرين على الحصول على الرعاية الصحية اللازمة والاشتراك في الأنشطة الترفيهية والفرص الإبداعية ووسائل التنقل.

حيث يعتمد الفرد دائماً على إمكانياته المادية لتحقيق السعادة والتي بدورها توفر له مستوى راضٍ من جودة الحياة، وكل فرد تؤثر عليه عوامل سلبية منها ضغوط الحياة التي يمر بها الفرد خلال أزمة معينة، وكذلك الضغوط الاقتصادية وظروف المعيشة والظروف البيئية ونقص المساندة الاجتماعية وغيرها الكثير من العوامل التي تؤثر على مستوى جودة حياته، (خباط، ٢٠١٩) وقد يفسر ذلك اضطراب الوضع المادي الذي يمر به جميع أفراد العينة وهذا ما توصلت إليه نتائج هذه الدراسة.

في حين لم تصل الفروق بين المجموعتين إلى مستوى الدلالة الإحصائية في كل من الصحة الجسمية، والعلاقات الاجتماعية. وبالنسبة لمستوى الصحة الجسمية فتعزو الباحثة ذلك إلى حصول أصحاب كل من مرتفعي ومنخفضي الدخل على العلاج الطبي المناسب وتسهيلات الحصول على الخدمات الطبية التي أتاحتها الدولة خلال هذه الأزمة، وقد أكد ملك المملكة على حرصه الشديد على توفير ما يلزم المواطن والمقيم في هذه الأرض الطيبة من دواء وغذاء واحتياجات معيشية. (وكالة الأنباء السعودية، ٢٠٢٠) وكذلك الحال بالنسبة للمجال الاجتماعي لم يتأثر جودة حياة الأفراد في بعد العلاقات الاجتماعية والذي يشمل العلاقات الشخصية والمساندة الاجتماعية والنشاط الجنسي بمستوى الدخل. ويفسر ذلك نموذج (SCHALOK, 2002) الذي ينص أن هناك مجالات لتحقيق جودة الحياة حسب تصوره حيث أن لكل مجال مؤشرات خاصة به سواء من الناحية النفسية أو الجسدية أو المادية أو الحياة الاجتماعية فجودة الحياة الفرد لا تتحقق إلا من خلال هذه المؤشرات. (مشار إليه في مبارك، ٢٠١٢)

حجم التأثير للفروق الدالة إحصائياً:

لمعرفة حجم تأثير المتغير المستقل (مستوع الدخل) في إحداث الفرق الحاصل للمتغير التابع (الدرجة الكلية على مقياس جودة الحياة وبعد الصحة النفسية والبيئة)، استخدم مربع إيتا من قيمة (ت) المحسوبة وفقاً للمعادلة السابق الإشارة إليها، والجدول التالي يوضح هذه النتائج:

جدول رقم (٢٠)

قيمة "ت"، η^2 وحجم التأثير للفروق في جودة الحياة وبعض أبعاده وفقاً لمستوى الدخل

المتغير	قيمة "ت"	قيمة " η^2 "	حجم التأثير
الصحة النفسية	-2.174	0.012	صغير
البيئة	-1.964	0.01	صغير
جودة الحياة درجة كلية	-2.092	0.011	صغير

من الجدول السابق يتضح أن قيمة η^2 المحسوبة للصحة النفسية بلغت (0.012)، مما يشير إلى أن حجم تأثير المتغير المستقل وهو مستوى الدخل كانت بنسبة تأثير (1.2%) في المتغير التابع " الصحة النفسية " وهي نسبة في نطاق حجم التأثير الصغير وفقاً لمستويات حجم التأثير سألقة الذكر.

أما بالنسبة لكل من بعد البيئة والدرجة الكلية لجودة الحياة فنلاحظ أيضاً أن حجم التأثير الخاص بهما يقع في نطاق حجم التأثير الصغير وفقاً لمستويات حجم التأثير السابق الإشارة إليها حيث أن قيمة η^2 للمتغيرين كانت (0.011) و(0.01) على التوالي.

ويتفق ذلك مع دراسة (Hanklang, 2018) إلى توصلت إلى ارتباط مستوى الدخل بعلاقة طردية مع مستوى جودة الحياة، ويتفق هذا مع البعد الإنساني الذي وضعته الدولة لبرنامج جودة الحياة 2020 والذي يشير إلى أن جودة الحياة تأثير كبير على الجوانب متعددة من المجتمع، ونتيجة لذلك فإن مبادرات هذا البرنامج لديه القدرة على إحداث تحسينات عميقة وبعيدة المدى على الأفراد في المملكة (مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، د.ت)، وتعزو الباحثة إلى أن على المدى البعيد ومع تحقيق أهداف رؤية المملكة لتحسين جودة حياة الأفراد فإن ذلك يحقق تكامل في جوانب الحياة الفرد من خلال إشباع حاجاته المادية والمعنوية.

التوصيات:

بعد الاطلاع على نتائج البحث، توصي الباحثة بما يلي:

- 1- تقديم دورات وورش عمل من قبل الموارد البشرية الشباب للتقديم للوظائف المختلفة في القطاعين.
- 2- تقديم برامج إرشادية للمواطنين للإسهام في تعزيز مفهوم جودة الحياة من قبل برنامج جودة الحياة.
- 3- تقديم دورات لخفض قلق المستقبل لدى منخفضي الدخل من قبل عن طريق مركز البحوث والدراسات التابع لمعهد الإدارة العامة.
- 4- الاهتمام بالجوانب المادية الخاصة بالموظف من قبل برنامج ساند مما يجعله يتفرغ لأداء عمله على أكمل وجه.
- 5- العناية بالجوانب النفسية للموظف في ظل الأزمات من قبل الموارد البشرية في الجهة التي يعمل بها الموظف مما يجعله مهيباً للإبداع.
- 6- تطوير المناهج والأنشطة التربوية بشكل أكثر ملائمة لتنمية التفكير العقلاني لمواجهة الأزمات مع المرحلة العمرية والخصائص النفسية من قبل وزارة التعليم.
- 7- تقديم برامج إرشادية في جودة الحياة لدى الموظفين بالمؤسسات الحكومية والأهلية من خلال نشر ثقافة جودة الحياة وتوليد القناعة لديهم وذلك وسيلة لتوعية الموظفين لمواجهة الظروف الحياتية مستقبلاً عن طريق مؤسسة محمد بن سلمان الخيرية (مسك الخيرية).

الأبحاث المقترحة:

توصي الباحثة الجامعات والمؤسسات البحثية والباحثين دراسة الموضوعات ذات العلاقة ومنها:

- 1- جودة الحياة وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية في الأزمات لدى العاملين في القطاع الخاص.
- 2- جودة الحياة لدى موظفي القطاع الحكومي والقطاع الخاص في ظل رؤية المملكة 2030.
- 3- أثر القلق المادي لدى النساء في أزمة منتصف العمر على جودة الحياة الأسرية.

المراجع

- أبو بكر، نشوى، ومصطفى، فتحي. (٢٠١٩). الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة. *مجلة الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس*، (٥٠)، ٤٢٩-٤٧٦.
- أحمد، إيمان محمد. (٢٠١٩). الذكاء الثقافي وعلاقته بقلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، (٢٠)، ج.١٢، ١٦٤-٢٢٤.
- أحمد، خيرية. (٢٠١٤). *قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلبة جامعة دمشق* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة دمشق.
- جبر، أحمد. (٢٠١٢). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة [رسالة ماجستير، جامعة الأزهر بفلسطين]. قاعدة شعبة.
- <http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=76863>
- خباط، مريم. (٢٠١٩). *جودة الحياة وعلاقتها بمستوى القلق لدى أساتذة المرحلة الابتدائية* [رسالة ماجستير، جامعة أكلي محند أولحاج-البويرة]. <https://cutt.us/PGBcE>.
- خميس، إيمان محمد. (٢٠١٠، أبريل، ٦-٨). *جودة الحياة وعلاقتها بكل من الرضا الوظيفي وقلق المستقبل لدى معلمات رياض الأطفال* [ورقة علمية]. المؤتمر العلمي الثالث: تربية المعلم العربي وتأهيله: رؤى معاصرة. كلية العلوم التربوية، جامعة جرش الأهلية، الأردن.
- سويعد، ميرفت. (٢٠١٦). *الحصانة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل وجودة الحياة لدى الشباب في مراكز الإيواء في قطاع غزة* [رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة]. قاعدة دار المنظومة.
- الشرافي، ماهر. (٢٠١٣). *الإنهاك النفسي وعلاقته بكل من قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى العاملين في الأنفاق* [رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة]. المستودع الرقمي للجامعة الإسلامية بغزة.
- <http://hdl.handle.net/20.500.12358/18522>
- شلهوب، دعاء جهاد. (٢٠١٦). *قلق المستقبل وعلاقته بالصلابة النفسية دراسة ميدانية لدى عينة من الشباب في مراكز الإيواء المؤقت في مدينتي دمشق والسويداء* [رسالة ماجستير، جامعة دمشق]. <http://mohe.gov.sy/master/Message/Mc/doaa%20shalhob.pdf>
- الشمري، بشرى كاظم سلمان. (٢٠١٢). *قلق المستقبل وعلاقته بالضغط النفسية التي يتعرض لها تدريسيي الجامعة. مجلة البحوث التربوية والنفسية: جامعة بغداد*، (٣٥)، ١٨٩-٢١٩.
- الشمري، عاصم فهد. (٢٠١٩). *قلق المستقبل وعلاقته بجودة الحياة لدى مجهولي الهوية* [رسالة ماجستير]. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. المستودع الرقمي المؤسسي لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- <https://repository.nauss.edu.sa/handle/123456789/66213>
- شند، سميرة. (٢٠١٥). *الخصائص السكومترية لمقياس قلق المستقبل لدى الراشدين*. *مجلة الإرشاد النفسي*، ٤٢، ٦١١-٦٣٦.
- شيخي، مريم. (٢٠١٤). *طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة دراسة ميدانية في ظل بعض المتغيرات* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان.
- صبار، حسام. (٢٠١٨). *قلق المستقبل وعلاقته بالأداء الوظيفي لدى معلمي المرحلة الابتدائية*. *مجلة الدراسات التاريخية والحضارية*، ١٠ (٣٥)، ٩٨-١٢٣.

عامر، عبدالناصر السيد. (٢٠٢٠). إسهام الصمود النفسي في جودة الحياة في ظل جائحة كورونا (Covid-19). *المجلة التربوية: جامعة سوهاج*، ج. ٧٦، ١-١٢.

العتيبي، ريم، والربيعه، فهد. (٢٠١٩). قلق المستقبل لدى موظفي شركات القطاع الخاص في مدينة الرياض. *مجلة العلوم التربوية والنفسية للمركز القومي للبحوث*، ٣ (٢)، ١٢٤-١٤٧.

<https://doi.org/10.26389/AJSRP.R120918>

العنزي، عايد. (٢٠١٧). الدعم الاجتماعي وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من السجناء السعوديين [رسالة ماجستير، جامعة اليرموك]. قاعدة دار المنظومة.

الكندري، أحمد. (٢٠١٦). صراع الدور المهني والأسرى لدى المرأة الكويتية بعد سن الأربعين تحليل سوسيو / سيكولوجي. *المجلة العربية لعلم الاجتماع: جامعة القاهرة - كلية الآداب - مركز البحوث والدراسات الاجتماعية*، (١٧)، ١٨١-٢٢١.

الليحاني، سميرة. (٢٠١٢). قلق المستقبل وعلاقته بدافعية الإنجاز والضغط النفسية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى.

المالكي، مكتوب كتيب. (٢٠١٩). التوجه نحو المستقبل وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة جامعة الملك عبد العزيز*، ٢٧ (٦)، ١١٩-١٤٠.

مبارك، بشرى عناد. (٢٠١٢). جودة الحياة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج. *مجلة الآداب*، (٩٩)، ٧١٤-٧٧١.

مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية. (٢٠١٦). رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. استرجع في نوفمبر ٣٠، ٢٠٢٠ من <https://vision2030.gov.sa/>

مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية. (د.ت.). وثيقة برنامج جودة الحياة ٢٠٢٠ خطة التنفيذ. رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. استرجع في نوفمبر ٢، ٢٠٢٠ من

https://vision2030.gov.sa/sites/default/files/attachments/QoL%20Arabic_0.pdf

محمد، عوده علي. (٢٠١٤). دراسة مقارنة في قلق الموت وفقاً لصورة الذات لدى المسنين. *مجلة آداب المستنصرية*، (٦٤)، ١-٢٣.

محمد، هبة. (٢٠١٠). قلق المستقبل عند الشباب وعلاقته ببعض المتغيرات. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، ٧ (٢٧)، ٣٧٧-٣٢١.

مختار، بوفرة، وشعبي، نورالدين. (٢٠١٧). قلق الموت وعلاقته ببعض المتغيرات: دراسة ميدانية بمدينة معسكر. *مجلة الرواق*، (٩)، ١٧٦-١٨٦.

المصري، عبدالله. (٢٠١٩). قلق المستقبل وعلاقته بالحساسية الانفعالية لدى محققى الشرطة الفلسطينية [رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة]. قاعدة دار المنظومة.

مكتب تحقيق الرؤية في وزارة الصحة. (٢٠٢٠، يونيو). *محطات في جهود المملكة لمواجهة جائحة كورونا*. مجلة

رؤية صحية. ٣٧-١٥ <https://www.moh.gov.sa/Ministry/vro/Documents/Health-Vision->

[7.pdf](#)

منظمة الصحة العالمية. (٢٠٢٠). فيروس كورونا (كوفيد-١٩). استرجع في ديسمبر ٢٠، ٢٠٢٠ من

<https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019>

المومني، محمد، ونعيم، مازن. (٢٠١٣). قلق المستقبل لدى طلبة كليات المجتمع في منطقة الجليل في ضوء بعض المتغيرات. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ٩ (٢)، ١٧٣-١٨٥.

النجار، يحيى محمود، والطلاح، عبدالرؤوف أحمد. (٢٠١٥). التفكير الإيجابي وعلاقته بجودة الحياة لدى العاملين بالمؤسسات الأهلية بمحافظة غزة. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث*، ٢٩ (٢)، ٢٠٩-٢٤٦.

وزارة الصحة. (٢٠٢٠، أغسطس). *تجربة المملكة العربية السعودية في الاستعداد والاستجابة الصحية لجائحة كورونا كوفيد-١٩*. <https://www.moh.gov.sa/Documents/2020-10-27-002.pdf>

وزارة المالية. (٢٠٢٠، مارس ٢٠). *بقيمة تتجاوز ١٢٠ مليار ريال: حكومة المملكة العربية السعودية تتخذ عدداً من التدابير العاجلة لتخفيف آثار تداعيات فيروس كورونا على الأنشطة الاقتصادية والقطاع الخاص*. استرجع في ديسمبر ٢٠٢٠، من

https://www.mof.gov.sa/mediacenter/news/Pages/News_20032020.aspx

وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية. (٢٠٢٠، أكتوبر ٢٩). *تمكين المرأة*. استرجع في ديسمبر ٢٠٢٠، من

<https://hrsd.gov.sa/ar/services/768464>

وكالة الأنباء السعودية. (٢٠٢٠، مارس ١٩). *خادم الحرمين الشريفين يوجه كلمة للمواطنين والمقيمين على أرض المملكة*. استرجع في ديسمبر ٢٠٢٠، من

<https://www.spa.gov.sa/2049449>

يونس، دسكو، وسليمان، شاووبو، ومصطفى، شواف. (٢٠١٩). *قياس الشعور بجودة الحياة لدى موظفي جامعات أربيل*. *مجلة تويجر*، ٢ (٤)، ١١٧٥-١٢٢٤. <http://doi.org/10.31918/twejer.1924.29>

Aberson, C. L. (2010). *Applied Power Analysis for the Behavioral Sciences*. New York, NY: Routledge.

Cambridge Dictionary. (n.d). Retrieved Dec 10, 2020, from

<https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/quality-of-life>

Hammad, M. A. (2016). Future Anxiety and Its Relationship to Students' Attitude toward Academic Specialization. *Journal of Education and Practice*, 7(15), 54-65.

Hanklang, S., Ratanasiripong, P., Naksranoi, S., Sathira-Anant, S. & Patanasri, K. (2018). Quality of life and mental health among Thai older workers in community enterprises. *Journal of Health Research*, 32(3), 237-250.

Park, C. Y., & Inocencio, A. M. (2020, August). COVID-19, Technology, and Polarizing Jobs (No.147). ADB Briefs.

<https://www.adb.org/sites/default/files/publication/623036/covid-19-technology-polarizing-jobs.pdf>

Rilon, D. (2011). Anxiety: clinical issues in the later phases of foster care. *social work journal*, 60-6. Dec501-502.

Tengilimoğlu, D., Zekioğlu, A., Tosun, N., Işık, O., & Tengilimoğlu, O. (2020). Impacts of COVID-19 pandemic period on depression, anxiety and stress levels of the healthcare employees in Turkey. *Legal Medicine*, 48, 1-8. <https://doi.org/fn7h>

WHOQOL Group. (1998). The World Health Organization quality of life assessment (WHOQOL): development and general psychometric properties. *Social science & medicine*, 46(12), 1569-1585.